

التعليق على روضة الناظر (80) الشرح الثاني - الشيخ سعد بن

شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما رينا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اما بعد السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته اللهم صلي وسلم رسولك محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:00

وبعد درسنا الليلة في روضة الناظر في آآ المحكم والمتشبه بسم الله سـمـ، بـسـمـ الله الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ ربـ الـعـالـمـيـنـ الصـلـاـةـ
والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. قال مصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللسامعين - 00:00:23
ولوالدينا ولجميع المسلمين. نعم، فصل وفي كتاب الله سبحانه محكم ومتشبه كما قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات
محكمات. هن ام الكتاب واخر متشبهات. نعم قبل ان ندخل في تفسير المحكم ما هو؟ والمراد به يقول الشيخ - 00:00:47
رحمه الله وفي كتاب الله محكم متشبه. لما ذكر ما تقدم من اخيه لما قرر القرآن الدلالة والاستدلال به كذلك القراءة الشاذة
والحقيقة ثم تعرض الى ما فيه من لغات غير العرب - 00:01:13

وهل فيه ام لا الان يتكلم عن ان القرآن فيه المحكم والمتشبه وهذا نص القرآن نص قوله عز وجل منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشبهات اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه بغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون بالعلم
يقولون - 00:01:38

اما به كل من عند ربنا وما يذكر الا المحكم اصله المتقن بدننا نحكي عن الاتقان واصله من الحكمـةـ الحـكـمـةـ هيـ ماـ يـجـعـلـ الـاـصـلـ اـنـاـ
اقصد الاصـلـ الـلـغـوـيـ هـاـ آـ - 00:02:08

الاحكام ومنه الحكمـةـ هـاـقـصـدـ ومنـهـ الحـكـمـةـ التيـ تـجـعـلـ فـيـ الفـرـسـ لـشـدـهـ وـظـبـطـهـ وـكـذـلـكـ كـلـ ماـ يـكـونـ فـيـ اـحـکـامـ وـضـبـطـ وـلـذـلـكـ يـقـوـلـ
الشاعـرـ اـبـنـ حـنـيـفـةـ اـحـکـمـ سـفـهـائـکـ اـنـیـ اـخـافـ عـلـیـکـمـ وـالـیـکـمـ وـانـ - 00:02:40

اجـهـلـ اوـ اـغـضـ بـفـقـالـ اـحـکـمـواـ اـضـبـطـوـهـ وـقـالـ لـاـ تـأـمـنـنـ وـلـاـ تـأـمـنـ فـزـارـيـاـ خـلـوتـ بـهـ عـلـىـ غـلوـصـكـ وـاحـکـمـهاـ باـسـتـارـيـ اوـ بـعـفـوـاـ وـاحـکـمـهاـ
باسـبـرـيـ ايـ شـدـةـ سـيـوـلـ سـيـارـةـ جـمـعـ سـبـرـ الشـاهـدـ اـنـهـ مـنـ الـظـبـطـ وـالـاتـقـانـ - 00:03:08

بـالـضـبـطـ وـالـاتـقـانـ هـذـاـ مـحـكـمـ وـقـدـ آـبـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ كـتـابـهـ اـنـ مـنـ اـنـهـ مـحـكـمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ الـفـ لـامـ رـاءـ كـتـابـ اـحـکـمـتـ اـيـاـتـهـ.ـ ثـمـ
فـصـلـتـ حـكـيـمـ خـبـيرـ وـقـالـ فـيـ هـذـهـ الـاـيـةـ التـيـ مـعـنـاـ مـنـهـ اـيـاتـ مـحـكـمـاتـ وـاـخـرـ مـتـشـبـهـاتـ - 00:03:40

ذـكـرـ مـرـةـ اـنـ فـيـ الـمـحـكـمـ اـنـ كـلـ مـحـكـمـ وـمـرـةـ ذـكـرـ اـنـ فـيـ الـمـحـكـمـ وـالـمـتـشـبـهـ فـالـمـحـكـمـ بـمـعـنـىـ الـمـتـقـنـ وـالـقـرـآنـ كـلـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـجـهـ بـمـعـنـىـ
اـنـ كـلـهـ مـتـقـنـ فـيـ قـوـلـهـ هـنـاـ الـمـحـكـمـ وـالـمـتـشـبـهـ - 00:04:12

لـمـ يـعـنـيـ قـوـلـ مـنـهـ اـيـاتـ مـحـكـمـاتـ وـاـخـرـ مـتـشـبـهـاتـ صـارـ المـقـابـلـ لـلـمـحـكـمـ المـتـقـنـ الـظـعـيـفـ اوـ غـيرـ الـمـحـكـمـ اوـ
غـيرـ الـمـتـقـنـ لـاـ كـلـهـ مـحـكـمـ مـنـ جـهـةـ الـاتـقـانـ اـذـ اـذـ الـمـرـادـ - 00:04:43

اـيـاتـ الـمـحـكـمـاتـ هـنـاـ هـنـاـ غـيرـ الـمـرـادـ بـقـوـلـهـ اـحـکـمـتـ اـيـاتـهـ هـنـاكـ اـحـکـمـتـ اـيـاتـهـ كـلـهـ فـالـمـعـنـىـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ ذـكـرـهـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـوـضـعـ
يعـنيـ اـنـ قـوـلـهـ اـهـ مـثـلـ اـيـضاـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ اللهـ نـزـلـ اـحـسـنـ الـحـدـيـثـ كـتـابـاـ مـتـشـبـهـاـ - 00:05:04

تقـشـعـرـ مـنـهـ جـنـودـ الـذـيـنـ يـخـفـونـ رـبـهـمـ تـبـيـنـ اـنـ كـلـهـ مـتـشـبـهـ كـمـاـ اـنـهـ بـيـنـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـيـ فـيـ هـوـدـ كـلـهـ مـحـكـمـ.ـ هـنـاـ قـالـ كـلـهـ مـتـشـبـهـ يـاـ الـلـهـ
عـمـرـانـ مـنـهـ اـيـاتـ مـحـكـمـاتـ وـمـنـهـ اـيـاتـ مـتـشـبـهـاتـ - 00:05:36

ا وقف العلماء مع هذا بينما ان الذي مراد في اول هود احکمت اياته ایتقتنت فلا عيب فيها ولا نقص ولذلك تحدى الله العرب ان يأتوا بسورة من مثله ولا يستطيعون ذلك - 00:05:59

با حکامه واتقانه وليس تمت کلمة ربك صدق وعدها لابد للكلمات هو محکم العربية فاتوا بسورة من مثله بلسان عربي مبين. کله محکم مبين واما وكذلك ايضا من الاحکام انه لا تعارض بين اياته - 00:06:22

وان دخل ذلك في وهم بعض الناس قلة علمه سواء باللغة او علمه نزول القرآن حيث النسخ الناس اخوة المنسوخ واسباب النزول والمراد بهذا او من حيث اللغة لان الايات احيانا يكون - 00:06:45

الكلمة التي ترد في في ايات لها معانی في سياق يدل على معنی المهم وسياق اخر يدل على معنی اخر على ساعة لغة العرب. فلا تعارض بين اياته اما التشابه - 00:07:05

الذی فی قولہ متشاربها کتابا متشاربها مثانی انه یشتبه بعضه بعضه من حيث الاعجاز الصدق والعدل والتمام والكمال والسلامة من العيوب فهو متشارب من هذا ليس فيه تناقض بقی الكلام على - 00:07:27

على منه ايات محکمات وآخر متشاربها اذا فهمنا معنی الاياتين في الزمر وفي هود بقی الاية التي تثبت ان فيه المحکم وان فيه المتشارب ما المراد منها المراد بالتشابه هنا - 00:07:52

والاحکام اذا عرفا انه کله محکم بمعنى الاتقان وكله متشارب بمعنى انه یشتبه بعضه بعضه في معانیه في احکامه في اه اتقانه کلهم یشتبه بعضه بعض آآ والمتشارب اصلا في اللغة مأخذ من الشبه والشبه شبيه هذه يعني ایش؟ یشتبه بعضه بعضه وقد يكون - 00:08:17

ا واسباب الشبه اما بالاشتراك مثلا ها یكون ما بينهم من حيث اللغة الى اخره. المهم انه آآ فيه المتشارب هذا الان التفسير هذا من حيث اللغوي اما الان التفسير الاصطلاحي اختلف في عبارات العلماء - 00:08:47

فيه ما هو من التعبيرات ما هو متضاد وفيه ما هو متنوع فقط اختلاف عبارة قال المصنف اقرأ کلامه في تفسيرات العلماء للمحکم هل هو المتشارب قال المصنف رحمه الله - 00:09:07

قال قاضي المحکم المفسر والمتشارب المجمل لان الله سبحانه بان الله سبحانه سمي المحکمات الكتاب وام الشيء الاصل الذي لم يتقدمه غير يجب ان يكون المحکم غير محتاج الى غيره - 00:09:32

اصل بنفسه وليس الا ما ذكرناه. طبعا هذا القول الاول وهو صحيح. حيث المعنی والعلماء انما اختلفوا في هذا اه بناء على الاختلاف لقوله عز وجل منه ايات او قوله عز وجل راسخون في العلم. هل هو عائد - 00:09:56

الهواء عطف واستئناف كما سيدکره المصنف في فيما بعد اه هي واو عطف يقول وما يعلم تأویله الا الله والراسخون في العلم يعني یعلمون طويلا متشاربها فيكون ليس المتشارب هنا بمعنى - 00:10:25

الذی لا یعلم اذا قلنا انها الواو استئنافية فيكون الوقف على قوله عز وجل وما یعلم تأویله الا الله ثم یستأنف ويقول والله سخونة في العلم یقولون امنا به كل من عنده الى اخره - 00:10:57

سيكون ان الراسخين في العلم لا یعلمون تأویله فيصبح هذا من الذي استأثر الله بعلمه ان الله قال وما یعلم ترویله الا الله فبناء على هذا وقفوا مع تفسير المتشارب - 00:11:20

الذی لا یعلم بناء على اختلاف في رواو فالذی یثبت ان الواو عاطفة الراسخ هنا في العلم انه لا یهتدی لمعرفة المتشارب الذي یشتتب المتشارب هنا بمعنى الذي یشتتبه لان قد يأتي المتابع بمعنى الذي یخفى - 00:11:39

اذا اشتتبه تشابه عليك حتى اصبح لا تعلمه ويصبح بادی الامر یشتتبه عليك ثم يتضح بعد التأمل فهل هذا من هذا بناء على الواو هل هي استئنافية او - 00:12:06

او عاطفة سیأتي بكلام مصنف بدأ المصنف بذكر اقوال العلماء فمثلا القول الاول قول القاضي عياض عفوا القاضي ويعلم محمد ابن حسين رحمه الله اه قال المحکم المفسر المحکم هو المفسر - 00:12:28

والمتشابه المجمل. اذا المفسر يعني المبين الذي لا مثل قوله عز وجل تلك عشرة كاملة لما ذكر قسم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم كم مجموعة عشرة قال تلك عشرة كاملة - [00:12:54](#)

اصبحت نصية لانه قد يشتبه لو لم يقل تلك عشرة كاملة قد يشتبه على بعض العلماء ان الواو هنا بمعنى او انها تأتي في اللغة بمعنى او السياق يدل على ذلك - [00:13:13](#)

فمثلا يقول اذا كان يصوم في الحج ها فيصوم ثلاثة ايام وادا رجع الى اهله يكون اكثر لانه صار معه فسحة وتأخير سبعة ايام يصبح ايش مخير بين هذا وهذا - [00:13:32](#)

فلما قال تلك عشرة كاملة بين ان المطلوب المجموع للتخيير بين الثالث والسبعين فاذا هذه الاية مفسرة بنفسها بسياقها هي ايش من المحكم وليس من المتتشابه. المتتشابه قال والمتتشابه المجمل - [00:13:50](#)

يعني الاية التي فيها اجمال ليست واضحة. من حيث انها يكون فيها عموم. قد يكون مخصوصا فيها اطلاقا يكون مقيدا في موضع اخر. ها بحيث انه فيها اجمال فيها العبارة مجملة الكلمة - [00:14:11](#)

قد تكون من المشترك اللغطي قد تكون من المجاز الى اخره واضح فهي اذا تصبح من المتتشابه فعلى هذا ها لو نظرنا الى هذا الكلام يكون بناء على ان الواو - [00:14:28](#)

في قوله والراسخون في العلم ها عاطفة او استئنافية وما يعلم تأويله الا الله الراس يخونها في العلم اذا قلنا يعني ايش هذا من المحكم من المجمل والمبين. المجمل المبين يعرفونه العلماء - [00:14:47](#)

يرجعون المتتشابه للمحكم ويقضون متتشابه يفصلون اصل الفصل القضاء والتفسير دلالة الاية تدل عليه لانه قال هن ام الكتاب. اصل الكتاب يعني من وجه لانه يأتي القول الثاني يقول هن ام الكتاب لا ليس هذا معنى - [00:15:09](#)

طيب ثم فسر قوله قال لان عله يعني قال لان الله سبحانه سمي المحكمات ام الكتاب لاحظت هذا الشيء وام الشيء الاصل الذي لم يتقدمه غيره فيجب ان يكون المحكم غير محتاج الى غيره. بل هو اصل ببنيه وليس الا ما ذكرنا. يعني ايش المفسر؟ المبين - [00:15:37](#)

هذا هو ويصبح المتتشابه محتاج الى المحكم القاضي رحمه الله فسر المحكم المتتشابه بهذا المعنى وهذا صحيح الحقيقة الكلام صحيح. لا اقول هو الاصح انتبهوا كلامه غير باطل لان الاية محتملة لهذا المعنى - [00:16:04](#)

هذا كلام مو صحيح هذا كلام صحيح آآ لكن اكثر العلماء على ان الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله وقف تام ثم يستأنف الواو استئنافية اكثر العلماء على ذلك - [00:16:25](#)

طيب ثم القول الثاء نعم صلي على النبي. سم الذين يقولون انها عاطفة يقولون كلمة اذا سياتينا هذا هذا ليش اخرناه؟ لان المصنف سيذكره مصنف سيذكر انه يرجح لكن حين قدمنا مقدم مالاف بناء على الواو - [00:16:46](#)

ايهم ارجح بالقولين؟ هذا سيذكره المنصرف طيب قال المصنف رحمه الله وقال ابن عقيل المتتشابه هو الذي يغمض هو الذي يغمض علمه على غير العلماء لان المصنف ذكره ثم رجح ان مراد سياتينا في اخر كلامه رجح ان مراد - [00:17:17](#)

بالمتشابه ما استثار الله بعلمه طيب ثم مثل الشيخ بالآيات الكاف هذه للتمثيل يعني لا يعني انه آآ تحديد كالآيات التي ظاهرها التعارض كقولي هذا ايضا الكاف للتمثيل - [00:17:44](#)

تشبيه ما ليس الحصر هذا يوم لا ينطقون هذه الاية ظاهرها ان يوم القيمة لا ليس لا يتكلم احد خاصة الكفار ولا يؤذن لهم فيأتي الذنوب ما في اية اخرى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا - [00:18:05](#)

اذا تكلم لذلك صنف الامام احمد رد على الجهمية كتاب الرد على الجهمية والزنادقة فيما شكت فيه من كتاب الله تعالى قسم على فصله منها للرد على الذين قالوا ان القرآن فيه تعارض - [00:18:29](#)

صنف الشنقيطي رحمه الله دفع ايهام الاخطار عن اية الكتاب وهي الآيات التي اشتبه عليهم تعارض منهم من قال كيف يقول كذا ثم يقول كذا مثل المثال اللي ذكره الشيخ. قال ونحو ذلك - [00:18:51](#)

اما سياق الاية لماذا - 00:25:23

يقول قاف حروف بينة لذلك قال الف لام ميم ذلك الكتاب اي هذه الحروف ها كون من هذا الكتاب انه كلمات هذا الكتاب من هذه الحروف العربية بلسان عربي مبين. فاتوا بمثله - 00:25:44

لا ريب فيه هذا ليس معنى نفس الحروف معنى السياق. تشار اليه انه هذا القرآن من هذه الحروف من هذه هذا غير معنى نفس الحرف اذا جاء شخص وقال انه كذا لا يعني انه نفس الحرف يفسره - 00:26:04

انما يفسر السياق طيب هذا قول هذا له حظ من النظر ان قلنا ان لهذه الحروف معاني ان قلنا ان لهذه الحروف معاني قال والمحكمة عدا. جعل المحكم كل ما عدا هذه الحروف - 00:26:27

من المحكم لانه يرد الى لان كل مشتبه يردد له المحكم فيتضح معناه يتضح معنا وهذا يعني فيه بعد لحصر المحكم بما سوى الحروف المقطعة لأن ايضا - 00:26:46

يعني لو قال من ظمن المتشابه الحروف المقطعة وكذلك ما يخفي وكذلك نقول صحيح نقول هذا القول جزء منه صحيح وجزء منه الجزء الصحيح ان تكون الحروف مقطعة من المتشابه - 00:27:10

والخطأ ان يحصر المتشابه فقط في الحروف المقطعة يا وائل السور طيب الرابع طبعا ليس فقط ما ذكرها المصنف. هي هناك اقوال اخرى قال المحكم الوعد والوعيد الوعد واضح ما وعد الله في الجزاء الحسن. الوعيد ما توعد به العصاة. اما بالثار او بالعذاب وبالعقوبات - 00:27:32

والحرام والحال ها لانها اه يقول هذا محكم والمتشابه القصص والاثنى. وهذا القول يعني فيه من جهة وايضا في لان الوعيد ايضا في متشابهها قوله عز وجل - 00:28:03

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيم هذه ظاهرها ان ليس له هذا هو هذا وعيid هذا وعيid ولذلك جاء عن ابن عباس القول بانها ليست منسوبة - 00:28:29

ان اخر ما نزل ولذلك ظلت الخوارج والمعتزلة اشتباه هذه الاية عليه محكم. لا هذه الاية لابد من تفسيرها. ولذلك ابن عباس ما انما تمسك بظاهرها بناء على انها من اخر ما نزل ولم ينزل ما ينسخها - 00:28:54

وان قوله عز وجل الا من تاب ومن نعم. الذين لا يزnonون الذين لا يدعون مع الله لها اخر ولا يقتلون نفسه التي يحرم الله الا بالحق ولا يزنون وما يفعل ذلك القائل الا من تاب - 00:29:16

الا من تاب وعمل صالحـا هذه الاية قابلـة هـذـي هـي قبلـها مـكـيـة وهـذـي مـدـنـيـة وـلـم يـنـسـخـها شـيـء اـبـن عـبـاس اـعـمـل قـضـيـة ايـش النـسـخـ وـعـدـه فـظـهـرـه لـه اـنـ الاـيـة ثـم طـبـعا - 00:29:30

الـذـي روـي عـنـه باـسـنـاد ضـعـيفـ انه قال اـنـا منـ الـذـين منـ الرـاسـخـينـ الـذـين يـعـلـمـونـ تـأـوـيلـه صـورـتـمـ هـذـا الشـيـ مـثـلاـ حـدـيـثـ لاـ يـزـنـيـ الزـانـيـ حينـ يـزـنـيـ وـهـوـ مـؤـمـنـ عـلـىـ الـمـعـتـزـلـةـ قالـواـ اـبـداـ خـرـجـواـ مـنـ الـايـامـ مـطـلقـ - 00:29:53

اشـتـبـهـتـ عـلـىـ الـخـوارـجـ قالـواـ كـفـرـ لـكـنـ الـعـلـمـاءـ رـدـواـ بـعـضـهـ إـلـىـ بـعـضـ فـسـرـوـاـ اـنـ هـذـهـ الاـيـةـ عـلـىـ التـغـليـظـ وـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ بـهـ وـيـغـفـرـ مـاـ دـوـنـ لـمـ يـشـاءـ ماـ دـوـنـ الشـرـكـ وـمـنـهـ القـتـلـ - 00:30:17

وانـ الاـيـةـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ لـهـ حـقـ الـعـبـدـ حـتـىـ يـعـفـوـ الـمـقـتـولـ وـانـ التـهـدىـ ذـلـكـ هوـ عـيـدـ جـاءـ بـصـيـغـهـ ايـشـ؟ـ المـضـارـعـ وـمـنـ يـقـتـلـ لـانـ وـعـدـ عـلـىـ - 00:30:41

المـسـتـقـبـلـ بيـنـماـ لـمـ جـاءـ ذـكـرـ الـدـيـةـ جـاءـ بـصـيـغـهـ الـمـاضـيـ هـاـ مـنـ قـتـلـ مـؤـمـنـ هـدـيـةـ فـبـيـنـ فـيـ الـمـاضـيـ اـهـ قـالـ الـوـعـدـ وـالـحرـامـ وـالـحالـ كـذـلـكـ الـحرـامـ وـالـحالـ فـيـهـ اـشـتـبـهـتـ هـاـ يـعـنـيـ مـثـلاـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:31:02

وـلـاـ تـنـكـحـوـ الـمـشـرـكـاتـ حـتـىـ يـؤـمـنـواـ وـقـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـحـلـ لـكـمـ الـطـبـيـاتـ طـعـامـ الـذـينـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ يـحلـ لـكـمـ طـعـامـكـ يـحلـ لـهـمـ وـالـمـحـسـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ وـالـمـحـصـنـاتـ مـنـ الـذـينـ اـوـتـواـ الـكـتـابـ السـنـاـ مـشـرـكـاتـ وـذـلـكـ قـالـ اـبـنـ عمرـ - 00:31:31

وـايـ شـرـكـ اوـ اـكـبـرـ مـنـ اـنـ تـزـعـمـ اـنـ اللـهـ وـلـدـاـ فـيـهـ كـافـرـةـ اـشـتـبـهـتـ عـلـىـ اـبـنـ عـمـرـ اـنـ الاـيـةـ ذـيـ هـذـهـ يـعـنـيـ اـخـذـ بـقـوـلـهـ وـلـاـ تـنـكـحـوـ الـمـشـرـكـاتـ

حتى يوم او قال واي شرك من اكبر ان تقول ان الله ثالث ثالث - 00:31:47

صورت هذا الشيء مع ان هذى في الحلم لكن العلماء بينوا ان هذه خاصة في اهل الكتاب وتلك عامة المشرفات وقد يأتي السياق يردد به المشركون ويردد بذلك السياق على الكتاب كفار اهل الكتاب فسموا بكندا وسموا بكندا - 00:32:11

او لا اطلق المشرفين ويردد به يعني العام اريد به الخاص الكتاب طيب صورت هذا ان هذا القول ايضا فيه قوله والحلال والحرام هذا فيه ما فيه الكثير. يعني الامثلة لو اردنا ان نضرب يذهب الوقت كله يتحول الى الدرس الى فقه - 00:32:31

يعني قل مثلاً قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمنه الا ان يكون ميتة او دم مسوحا او لحم خنزيرا فانه فسق وردسا ويحل به لغير الله - 00:32:54

محصورات ها مع انه جاء تحريم اشياء كل ذي ناب من السباع كل ذي مخلو من الطير كذا. اه نهى عن قتل كذا نهى عن قتل اختلف العلماء فمثلاً اوسع المذاهب في هذا المالكية - 00:33:08

في آآ اللحوم الاطعمه بناء على الآية لأن الآية حصر لا اجد فيما اوحى الي محرم. ابن عباس كذلك ولذلك خرجوا النهي عن الكراهات على الكراهات وليس على التحرير اذا حتى الحلاوة الحرام فيه متشابه يشبهه لا يعرفه الا - 00:33:26

والمتشابه القصص والامثال اذا هذا ذهب واضح انه ذهب الى اه ان القصص والامثال يشبه بعضها بعضا. هنا من الشبه مثل قصة موسى مكررة في القرآن يشبه بعضها بعضا - 00:33:52

قصة نوح مكررة في القرآن يشبه بعضها بعض. قصة ادم كرها في القرآن يشبه بعضها بعض سجود الملائكة كذا ابليس الى اخره. ها؟ والامثال تجد من الامثال كلها في النهاية - 00:34:12

اكثر الامثال تدل على مثلاً على التوحيد مثال على ذم الشرك هي متشابهة. من بداية ايش تشابه ان يشبه بعضه بعضه. وليس ان يشبه على غيره. فهذا ايضاً هذا قول من حيث المعنى من حيث هذه الجزئية صحيحة - 00:34:25

اما من حيث المعنى العام للمحكم متشابه ففيه نظر فيه نظر. طيب حقيقة اقوى القولين قول ابن عقيل وشيخه قول ابن عقيل لأن القولين الاخرين يدخلن فيه يدخلان فيه - 00:34:45

الحروف المقاطعة تدخل على انها تتشبه على غير العلماء او تتشبه على الجميع اه الوعد والوعيد وكذا هذا يدخل فيه المتشابه المحكم فهي في الحقيقة راجعة الى القول الآخر الطوفي ذكر - 00:35:04

ذكر اقوالاً حكاهما عن القرطبي يقول وحكى القرطبي فيه اي في المحكم المتتشابه اقوالاً احدها وهو قول جابر بن عبد الله ومقتضى قول الشعب والثور وغيرهما يعني يكون الاول المحكمات من اي القرآن ما عرف تأويله - 00:35:24

تفسيره هنا بمعنى التفسير عرف تأويله وفهم معناه وتفسيره. والمتتشابه ما استأثر الله بعلمه دون خلقه ولم يكن احد منهم سبيل الى علمه فجعل المتتشابه الذي لا يمكن ان يعلم - 00:35:49

هذا القول هذا القول الاول. هذا الذي نصره المصنف. المصنف سيأتيانا انه يرجح هذا القول القول الثاني قال قال بعضهم وذلك كالحروف المقاطعة في اوائل السور وقت خروج الدجال ويحوج وmajow ووقت قيام الساعة - 00:36:12

القرطبي وهذا احسن ما قيل صحيح لأن هذه من المتتشابه لكن هل هي كل المتتشابه قول قال الثاني يروى عن ابن عباس المحكمات ناسخه وحرامه وفرائضه وما نؤمن به ونعمل به والمتتشابهات المنسوخات. ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما نؤمن به ولا نعمل به - 00:36:30

يعني نؤمن به لكن ليس فيه عمل فلنؤمن بوجوديأجوج وmajow انه في عمل الان ما فيها وهكذا انها ستخرج الدابة في عمل هذا من الاخبار يعني امتحنا بها المهم الاقسام يقول هذا يعني الايمان اللي في القرآن - 00:37:01

والضحى الى اخره يعني ايضاً هذا المتتشابه يقول كيف يقسم الله بخلقه المقصود من القسم اصل القسم يعني اثبات المقسم عليه جرت العرب على هذا طيب القول الثالث قول ابن مسعود وقناة والربيع والظحاك قال المحكمات الناسخات - 00:37:30

والمتتشابهات المنسوخات. هذا جزء من المعنى لأن من المحكم ايضاً المقيد مقيد محكم والمطلق يشبه يعني مثل قوله عز وجل

فتحرير رقبة مؤمنة في القتل. ودية مسلمة الى اهلى لما ذكر من قتل مؤمنا - 00:37:59

تحرير رقبة المؤمنة هدية مسلمة يعني. سماها مؤمنة هذا قيد الرقبة بالايام. هم لكن في الظهار فتحرير رقبة من قبل اي تماس مؤمنة او يصلح كافرة لذلك قال الحنفية بظاهر بناء على اطلاقها - 00:38:24

هذا ايش؟ من المتشابه والجمهور قالوا لا نقىدها بالالية التي في في القتل قال الرابع وهو قول محمد بن جعفر بن الزبير ومجاهد وابن اسحاق قال المحكمات هي التي فيها حجة الرب وعصمة العياد ودفع الخصوم والباطل وليس لهن تحريف ولا تصريف -

00:38:45

عن ما وضنا عليه ومتشابهات لهن تصريف وتحريف وتأويل. ابتلى الله فيهن العباد. قال ابن عطية وهو احسن الاقوال في الاية يعني الاية التي ممكن ان تجد احد يستطيع ان - 00:39:14

يصرفها عن ظاهرها في وجه الوجوه التأويل يقول لك هذا مجاز. هذا من ايش من المتشابه لانه حصل له اشتباه سواء قصد ذلك
قصد التحرير او قصد التفسير وهذا ظاهر الاية لان الله قال - **00:39:31**

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه ابتغاءها الفتنة. الفتنة وابتغاءها. تأويله لهم غايتان وما يعلم تأويله الا الله - 00:39:51

يقولون امنا به كل من عند رب ومن يتذكر اولي الالباب الا اولوا الالباب فهنا ماذا يقول هؤلاء هذا قول رجحه ابن عطية رحمة الله ان المحكم قال، التي فيها حجة الرب ظاهرة - 00:40:14

تقوم الحجة لأن يعني لا يصبح لمخالفها عذر ليس فيها عذر لأن المتأول ان كان لها تأويل مجال للتأويل معذور الكلام اذا وجدت
قلبي آية على معنى تحتمل حالية معذور - 00:40:31

من المتشابه صورت هذا الشي يعني مثل الذي يحل محل مثلا آنناح الجمع بين الاختين بملك اليمين يملك بنت يمين اثنين عفوا
يملك امتين اخوات فيطعهما جميعا ويقول ان الله عز وجل يقول ما ملكت ايمانكم. اباح لنا ذلك - 00:41:19

طيب والله عز وجل يقول وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف. ها يقول لك هندي في الزواج ليس في ملك ليمين فهذا الان محذور اذا كان صادقا ليس متبعا للهوى - 00:41:47

عن عثمان قال احلتها اية وحرمتها اية كما ابن عمر روي عنه ذلك يحكى عنه هل تقول ان عثمان آتاً تابع للهوى؟ رضي الله عنه؟ لا ا له لو قلنا انه خطأ معنوا - 00:42:03

يعني مثلاً قول قوله عز وجل وربابكم اللاتي في حجوركم. شوفي كلّاهم في آية واحدة ها اللاتي في حجوركم عبد بن ربيبة في الحجر لذلك قال على ابن أبي طالب - 00:42:23

يبيحون هذه ظاهرة. القيد قالوا لا القيد هذا لا مفهوم له. انما جاء به - 00:42:40

لتأكيد القبح وللغالب لأنها جاءوا من وجوه قالوا من وجوه يذكرون في أصول الفقه من وجوه يعني آدف المفاهيم هنا ان يكون خرج مخرج الغالب يكون خرج من الغالب ان الربيبة تزوي في حجره - 13:43:00

مع امها تكون في حجرة فجاء ذا اضف الى ذلك ان السياق يدل على تقبیح هذا الشيء. کيف تطأه وهي بنتك؟ تناذيك يا ابی هذا هو
انا مقصودي، ايش؟ ان هذا - 00:43:29

قالها وفه عصمة العياد ايضا يغزى ظهورها ودفع الخصوم والبعض الى اخره وليس له: تحريف هذا هذا ايضا كشف كشف للمعنى

المتقدم وليس لهن تحريف ولا تصريف عما وضعن عليه لا يمكن ان تأتي وتقول اية يراد بها كذا لا - [00:44:03](#)
مثل قول الرحمن على العرش استوى لما جاءوا وقالوا استولى ارادوا ان يحرفوها احتاجوا باشياء لا حقيقة لها بل قولهم يدل نفس قول من تقل ولا يدل على انها باطل قوله استولى كيف استولى - [00:44:28](#)

اين كان العرش قبل قبل الاستيلاء كان في ملك غير الله تعالى الله؟ لا ولا تأتي استوى بمعنى استولى في لغة العرب. فاذا لا حاجة لهم وقال سائر متشابهات لهن تصريف وتحريف وتأويل. يعني مو تحريف ليس بمعنى التحريف الباطل بمعنى انحراف. ممكن ان ان يميل بها الشخص - [00:44:41](#)

اجتهادا و هو الذي في مفهوم قوله عز وجل وابتغاء تأويله التأويل هنا ابتغاء تأويل ليس ابتغاء التأويل الاصطلاحي الذي جرى عليه آآ الناس لا التأويل يأتي بمعنىين كان عليهم السلف ومعنى ثالث اخترعه الخلف. معنيان الذي ان كان عليهم السلف التأويل بمعنى التفسير - [00:45:02](#)

تأويل بمعنى التفسير والثاني التأويل بمعنى المال ما قال الشيء انكشفه الى مآل ذلك تأويل رؤيسي من قبل. متى انكشف ما يقولون تفسير الرؤيا تعبير الرؤى تأويل الرؤى بمعنى وعد - [00:45:31](#)

الكشف انكشف الشيء. اما التأويل الذي هو التحريف الذي جروا عليه فهذا ليس عند السلف الا على سبيل تفسير الشيء بمعنى بالسياق او بكتنا ونقله من المشترك من احد المشتراكين الى معنى اخر - [00:45:48](#)

او من الحقيقة الى المجاز بمعنى اخر المعنى المجازي الذي دل عليه اما النص او اللغة او عدم احتمال اللفظ الا لان ما نفي المجاز مر معنا من دروس ان المجاز في القرآن - [00:46:08](#)

يأتيك المعنى تقول هذا المجاز. المراد به ايش؟ المجاز والمراد به احيانا المراد به الحقيقة وليس ها؟ ويسمى تأويل. تأويل بمعنى التفسير انت لما تفسر هذه الاية ان المراد ان المراد بها - [00:46:25](#)

مثلا ليس الحقيقة يعني مثلا جدارا يريد ان ينقص يريد هل الجدار اراده؟ تقول له لا. طيب والايـة؟ تقول الاية بمعنى ما لا الى الان. طيب هذا تفسير مجازي صحيح. لكنه بمعنى - [00:46:43](#)

يعني المعنى الذي تفهمه من الاية يريد ان ينقض المعنى الذي تفهم من الاية انه مائل لو قال لك ايش معناها؟ تصوره لي تقول مائل يكاد يسقط. اذا مائل اذا انت فسرت - [00:46:59](#)

والا كلمة يريد للذى له اراده هذا هذا المقصود او جاء احد منكم من الغائب هل المراد انه نزل في مكان منخفض ثم جاء وجب عليه نقط الموضوع يقول المراد انه احد - [00:47:17](#)

هذا المراد. اذا انت فسرته كسرتها بالمعنى المجازي او الحقيقة المنقوولة باسم الله الرحمن الرحيم يقولون عن ظاهره لقرين تدل عليه ايـه لكن صار اصطلاح تقرير هو وتفسير. هم لما ذهبوا اليـه ولذلك ما احد يناقشـهم في قضـية لا تسمـونـه تأـويلـ. ايـه يعني اذا جاء يسمـى - [00:47:36](#)

اذا جاء الى المعنـى الذي لا يـدلـ عليه تـجدـ العلمـاء يـسمـونـه التـحرـيفـ. انـظـرـ فيـ كـلـامـ شـيخـ الـاسـلامـ تـجـدـهـ يـسمـيهـ التـحرـيفـ ليـشـ اسمـيـ التـحرـيفـ؟ـ فيـ لـانـهـ يـتـكلـمـ فـيـ سـيـاقـ اـيـشـ؟ـ الـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ الـتـيـ لـيـسـ هـذـاـ مـعـنـىـ الـذـيـ ذـهـبـواـ اليـهـ. لـمـ يـأـتـوـنـ الـىـ قـوـلـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ العـرـشـ استـوـىـ يـقـولـونـ استـوـىـ - [00:48:07](#)

تحـريـفـ يـعـنـيـ ماـ دـلـ الدـلـيـلـ عـلـيـهـ الـدـلـيـلـ عـلـيـهـ ماـ يـسـمـيـ ماـ يـسـمـيـ تـأـولـ حتـىـ نـعـطـيـهـ الـمـسـمـىـ الـمـقـبـولـ. يـعـنـيـ اـذـاـ قـلـنـاـ هـذـاـ تـأـولـ هـاـ اـعـطـيـنـاهـ القـطـعـ الـمـقـبـولـ لـاـنـ تـأـولـ يـأـتـيـ بـعـنـيـ التـفـسـيرـ فـصـارـ هـمـ فـسـرـوـهـ فـسـرـ - [00:48:25](#)

همـ يـقـولـونـ هـذـاـ التـفـسـيرـ اـيـهـ اـنـتـ اـهـلـ السـنـةـ صـرـفـتـمـ الـلـفـظـ عـنـ ظـاهـرـ بـحـفـظـهـ طـيـبـ وـشـ تـقـولـ طـيـبـ وـاـذـاـ قـلـتـ توـيـهـ وـشـ المـشـكـلةـ اـنـتـ الـاـنـ لـمـ تـأـتـيـ - [00:48:45](#)

كتـابـ كـاملـ اـسـمـهـ اـهـ فـيـ تـأـولـ كـتـابـ اـبـنـ جـرـيرـ جـامـعـ الـبـيـانـ فـيـ تـأـولـ اـيـةـ الـقـرـآنـ. لـمـ يـأـتـيـ الـىـ هـذـهـ اـيـةـ تـجـريـ باـعـيـنـاـ بـحـفـظـنـاـ وـرـعـاـيـتـنـاـ وـشـ تـقـولـ لـهـ مـنـ اـوـلـ لـيـشـ لـأـ - [00:49:05](#)

هو سماه تأويل القرآن ها جيت فصلت يعني انت اما تفصل لكن نقول هل هو التأويل هنا بمعنى التحرير يقول لك سياق الآية الآية فيها تجربة يريد ان نقول لها سياق ولها دلالة الفاظ - 00:49:24

اما السياق فالمراد به الحفظ. لأن الله لا يحل في خلقه ولا يحل فيه شيء من خلقه هذه قطعنا مجمع عليها متفق عليها والسباق او سياق الآية سياق الآية المراد به - 00:49:45

ايش؟ بحفظنا ورعايتها ولتصنع على عيني رعاية اني معكم واسمع واري فسرتها الآية الأخرى يراهما ويسمعهم برعاية خاصة المعية الخاصة فنقول هذا ليس تأويلاً بمعنى التحرير هذا تأويلاً بمعنى التفسير الذي ليس لها إلا هذا المعنى - 00:50:01

صورت هذا الشيء اي ما تحتمل اما في الحديث مرضت فلم تدعني. قال الله يا مرضت على الله جئت فلم تطعني؟ هل الله يطعم ويوجع؟ تعالى الله فسره الحديث قال اما ان عبدي فلانا مرض ولو عدته لوجدني - 00:50:28

عنه اذا فسر الحديث فسره نقول هذا ليس تأويلاً. هذا هو الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم. فسره الله في الحديث القدسي. نجي نقول لا هذا تأويل اتركوه. لا نقول هذا التأويل الصحيح. لأن التأويل يأتي - 00:50:48

بمعنى التفسير ويأتي بمعنى مآل الشيء الذي هو انكشف الشيء بعد اما هم الذين سموه خصوه بالتحريف نقول هذا ليس من التحريف. هم خصوا التأويل بالتحريف طيب الخامس من الاقوال اللي ذكرها القرطبي قال النحاس احسن ما - 00:51:05

ان المحكم ما كان قائماً بنفسه لا يحتاج الى رده الى غيره نحو ولم يكن له كفوا احداً واضحة المعنى ليس له نظير ويكافئه واني لغفار لمن تاب هذى واظحة ما يخالف فيها ولذلك لم يختلف فيها احد - 00:51:29

فسر بها اشياء يعني حتى المخاوات المعتزلة يقولون من تاب تاب الله عليه حتى لو من الكفر. هذى ما فيها نزاع المتشابهات نحو ان الله يغفر الذنوب جميعاً يرجع فيه الى قوله جل وعلا يرجع فيه الى قوله واني لغفار لمن تاب والى قوله ان الله لا يغفر ان يشرك - 00:51:49

به ففسر ايش؟ قوله يغفر الذنوب جميعاً هل هو يغفر لانه ما قال توبة صورت هذا الشيء مطلقاً يعني حتى يغفر للمشركين الذين ماتوا على الشرك لا فقال يرجع فيها الى قوله عز وجل واني لغفار لمن تاب. التائبين الله وعدهم ويرجع فيها الى قوله ان الله لا يغفر يشرك به - 00:52:08

صارت الآية وان الله يغفر الذنوب جميعاً مقيدة في موضع للتائبين قطعاً يغفر لهم وغير التائبين تحت المشيئة في غير الشركة صورت هذا مثال وهذا من احسن اقواله ايضاً. قول النحاس - 00:52:34

قال وقال ابن خويز من داد هذا من علماء المالكية في البصرة من المتقدمين قال للمتشابه وجوه والذي يتعلق به الحكم ما اختلف فيه العلماء اي الآية نسخت الآخر؟ كما ذهب عمر وزيد ابن ثابت ابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم الى ان عدة الحامل متوفى عنها تنقضي بوضع الحمل - 00:52:53

بناء على ان قوله سبحانه وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن نسخ نسخ آآ نسخت نسخت قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة أشهر وعشراً. طبعاً القول الذي ليس به الى عمر وزيد يعني انه - 00:53:15

من السلف والا هذا قول اما الاربعة جماهير العلماء وقال علي بن عباس رضي الله عنهم لم تنسخ وتعتقد باطول الاجلين يعني ابن عباس وعلي ابي طالب يقولون ان آية وولاة الاحمال اجلهن يضعن حملهن - 00:53:35

لو وضعت لوضعت بعد الاربعة أشهر لو مرت عليها اربعة أشهر خمسة أشهر ها وتوفي عنها زوجها نقول لا اربعة أشهر هذى في غير الحامل فإذا استمرى الى ان تضعي الحب طيب - 00:53:55

وضعت قبل اربعة أشهر. قالوا لا تعاملين باليه؟ بالاربع شهور عشرة اجعلوها في حالتين جمهور العلماء ومنهم ابن عمر وزيد وابن مسعود. وذكر ائمة الفتوى من الصحابة. ها وهو ظاهر نص النبي صلى الله عليه وسلم في قضية ابي السنابل لما جاء اليها ووضعت بعد موت زوجها باليام قليلة - 00:54:16

قالت فقال لها تجملت قالت خطبها ولم قال تريد ان والله حتى تمضي عليك اربعة أشهر وعشرة ايام فذهبت الى النبي صلى الله عليه

وسلم وسألته قال كذب ابو السناب - 00:54:43

نكتت بعد وظعها ب ايام لم تمظي عليها اربعة اشهر. هذا الحديث فسر الایتين الاشكال بينهما وانها ان كانت من ذوات حمل فالعبرة بالحمل وان كانت من ذوات هيل ها ليست حاملا بل حائل بالاربعة اشهر وعشرين يوم - 00:54:57

هذا قالوا كاختلاف في الوصية الوارث نسخت ام لا؟ تعرض قوله ان تجمع بين الاختيل بملك اليمين والاخريان طيب الى اخره هذا كلام بقى الان الكلام على ما رجحه المصنف هذا الذي يكون ان شاء الله في الدرس المقبل لانه اذن - 00:55:24

مؤذن وجهك الله ان شاء الله تعالى يكون في الدرس المقبل بيان الكلام لان كلام المصنف يحتاج الى حقيقة الى طول انه دخل في متأهات من جهة موافقة المؤولة ونحوه والله اعلم او المفوضة عفوا - 00:55:42

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:00